

فن ضاهي الفنون الأخرى جملاً

أمانى: عندما أرقص أرى نفسي في مرآة صافية

□ بيروت - اسماعيل فقيه



ليس الرقص مجرد جسد يؤدي حركات تعبيرية، إنه أبعد من ذلك، هو لغة متكاملة يتولى الجسد النطق بها.

الرقص وفق الراقصة أمانى لغة الجسد، والراقصة حين ترقص، تسعى إلى ترجمة مشاعر دنيوية فتبدو مثل غيمة يتغير شكلها في كل لحظة.

الرقص من أرقى الفنون وأصعبها، ولا يمكن كل امرأة امتحان هذا الفن إن لم تكن موهوبة وتتمتع بقدرات إبداعية. لا تعتبر أمانى الرقص مختلفاً عن الفنون الأخرى، فالراقصة فنانة تماماً كما هو فنان من يعبر بالرسم أو الصوت أو بالعلم.

في هذا الحوار تلقي أمانى الضوء على بعض نواحي شخصيتها وما يعني الرقص بالنسبة إليها.

■ ماذا يعني لك الرقص؟

الرقص بالنسبة لي فعل حياة وطاقة إبداعية تخولني الدخول إلى العمق الإنساني، حيث أرى وانحسب كل ما هو غائب وغائم وعاصف وهادئ. الرقص لغة شاسعة يتولى الجسد النطق بها ونقلها إلى الآخر، وكلما كانت هذه اللغة فاعلة، معبرة، تزيد الثقة بالنفس، أي الراقصة، وتجعلها أقدر على امتلاك اللحظة - التي تبدو عابرة - عند الآخرين.

■ ما حاول قوله بالرقص لا يمكن ترجمته بالكلام العابر، يمكننا القول إنني أدون، بالحرية، تفاصيل الأفكار، لتبقى على قيد الحركة فتبقى نابضة في مساحة الزمن.

■ لماذا تشعرين حين تحركين على المسرح، على إيقاعات صاخبة أو هادئة؟

من الصعب تفسير هذا الشعور ولا يمكن احتواؤه نهائياً، فهو متغير دائماً، مثل الانتشاء الذي لا يمكن التحكم به، فهو الذي يتحكم بصاحبه ويجعله يخرج إلى

البعيد أو يغوص في الداخل أو يسافر في كل الاتجاهات في لحظة واحدة.

■ في لحظة الرقص يحضر كل شيء ويغيب كل شيء، تصبح اللحظة مثل كيان مفاجئ، كيان يحتوي قوة الحياة وعذوبتها وفي الوقت نفسه يجعلك ترى ذاتك في مرآة صافية تعكس حالات كثيرة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

■ هل يتسوق الرقص على سائر الفنون من حيث القدرة على التعبير وإرضاء الذات؟

لا أعرف إذا كان يتسوق أم لا، فانا لم أجرب الفنون الأخرى كي أكتشف ما تكتنفه من لذة، لكن الرقص نشاط مختلف، لا يمتلكه أي إنسان، أنه فعل وقاعل، يعطي ويأخذ، يمتلك كل أسباب السعادة.

■ ألا يعجز الرقص عن الحزن؟

الرقص هو المعبر الأكبر عن كل ما يجيش في الذات الإنسانية، عن الأفراح والاتراح، إنه مثل الفنون كلها في وسعه أن يعكس جوهر الإنسان وظاهره.

■ هل تختلف حركات الرقص الشرقي في الحزن والفرح؟

الحركات كثيرة، ولا يمكن حصر الحالة بحركة معينة، قد تنحصر التعبير ضمن حركات مدروسة، أو العكس أي تكون الحركات مفتوحة على مداها، وهنا تكمن أهمية الحالة الإبداعية التي يجسدها الراقص، نعم إن الحالة هي التي تفرض الحركة أو الشكل، ويقدر ما يكون تأثير الحالة يقدر ما تتولد الحركات والأفكار في لحظات التعبير.

■ متى تجدين نفسك أكثر قدرة على التعبير: في حالات الفرح أم الحزن؟

الرقص أداة تعبير، ليس مهماً أن يكون الموضوع هو الغالب أو الفاعل، التعبير هو الأساس وهو الفعل، الرقص لا يفضل الفرح على الحزن أو العكس، الرقص هو فعل إبداع خالص، مهمته تقوم على تنفيذ المعنى وصوغه بلغة جسدية قادرة على اقناع الآخر بأهمية هذا التعبير، وحين ينحصر العمل على كامل وجهه، فهذا يعني أن الرقص أو الراقصة، في لحظات التعبير، حقق الهدف الأهم للعمل.

■ متى ترقص أمانى؟

حين أشعر بانني في حاجة إلى الرقص أي حين تنقل أو تفتح أبواب الحياة في وجهي، وفي الحالتين أشتاق إلى الحركة، فأستل نفسي وأبدأ بالرقص.

■ هل يعرض الرقص ما تخسره النفس؟

الرقص بالنسبة لي هو تعويض عن كل شيء، أنه ميزان حياتي وحاميها.

■ كيف يحميها؟

يحميها من الترهل، من القلق والتعب، الرقص فعل يؤثر على حياتي إيجاباً.

■ هل تستطيعين العيش من دون رقص؟

حياتي من دون رقص هزيلة وغير مستقرة، لولا الرقص لكانت حياتي في مكان آخر، ربما في متاهة.



مشهد من فيلم «فينوس»

«فينوس» يفوز بالجائزة الذهبية في مهرجان إشبيلية السينمائي

أشبهيلة - د ب أ - أعلن مهرجان إشبيلية السينمائي الأوروبية الذي أختتم فعالياته أول من أمس فوز الفيلم البريطاني «فينوس» بالجائزة الذهبية وقبيلتها 60 ألف يورو.

وأنتى قرار لجنة التحكيم برئاسة الألمانية مارغاريتا فون تروثه على دفاع الفيلم عن قيمة الحياة والحب والفيلم من إخراج البريطاني روجر ميتشل المتحدر من أصول جنوب إفريقية.

أما جائزة الجمهور التي تصل قيمتها إلى 60 ألف يورو كذلك، ففاز بها الفيلم الألماني «حظاً إيماناً» من إخراج سفين تاديكين، وعرض الفيلم في قسم «أوروبا» الذي تنافس فيه 36 فيلماً.

وكانت السينما الألمانية أكبر الفائزين حيث حصدت ثلاث جوائز قيمتها 240 ألف يورو من إجمالي جوائز المهرجان الست.

وحصد فيلم «حياة الآخرين» للألماني فلوريان هينكل الجائزة الفضية، وقيمته 30 ألف يورو.

وتقاسم جائزة لجنة التحكيم الخاصة بالفيلم الفرنسي «نشوة السلطة» لكلود شابرول و «حداق» الثاني (نوفمبر) الجاري.

أول مهرجان سينمائي دولي في الأراضي الفلسطينية

«من رام الله الى العالم بدون حواجز»

رام الله - أ ب - افتتح مساء أمس في الضفة الغربية «مهرجان من رام الله الى العالم بدون حواجز»، وهو أول مهرجان سينمائي دولي تشهده الأراضي الفلسطينية ويعرض خلالها أفلاماً من مئة فيلم من مختلف أنحاء العالم.

وأوضح خالد عليان، مدير المهرجان «أن الهدف من المهرجان هو التأكيد على تمسكنا بالحياة على رغم ما نعاناه هنا في الأراضي الفلسطينية».

وحول ما إذا كان من المناسب إقامة المهرجان مع ما تشهده الأراضي الفلسطينية من أحداث عنف يومية قال عليان: «يعيش الشعب الفلسطيني هذه الأوضاع المأساوية منذ العام 1967، والقضية الفلسطينية ما زالت قائمة، ولكن علينا أن نستمر في حياتنا الثقافية على رغم الاحتلال والحصار والحواجز».

وكان من المفترض أن يفتتح المهرجان الخميس الماضي، لكنه أرجى بسبب الأحداث الأليمة التي شهدها قطاع غزة وأسفرت عن مقتل 20 فلسطينياً بقدائف إسرائيلية.

وتعذر على اللبناني جوسلين صعب مخرجة فيلم «دنيا» حضور عرض فيلمها في حفلة الافتتاح على مسرح القصبية واكتفت بتوجيه كلمة مصورة

ملابس مندور أبو الذهب تنصرد واجهات المحلات في القاهرة

جمال سليمان مصمم أزياء من حيث لا يدري!

□ القاهرة - محمد الشراوي



جمال سليمان وسيمية الخشاب في «حداق الشيطان»

لم يتوقف الجسد الذي اندلع في الأسابيع الأخيرة حول شخصية مندور أبو الذهب التي قدمها الفنان جمال سليمان في مسلسل حداق الشيطان الذي عُرض في رمضان الماضي عند حدود الساحة الفنية في مصر بل امتد إلى محلات الملابس في القاهرة بعدما أقدمت هذه المحلات على طرح صراعات جديدة بعضها مرتبط بشخصية أبو الذهب التي تنصرد الواجهات عباءة رجالية باسمه.

وتتميز العباءة بشكلها الغضاض وثمة إقبال منقطع النظير عليها من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 50، ولا تكفف العباءة الكثير وتختلف أسعارها باختلاف المكان، ففي الأحياء الراقية، كمدينة نصر والزمالك والمهندسين، يتراوح سعرها بين 500 و700 جنيه أي حوالي 140 دولاراً أميركياً.

وأوضح عدد من الذين اشتروا العباءة أنهم حرصوا على شرائها بناءً على نصيحة زوجاتهم، بعدما أبدين إعجابهن بالعباءة في مسلسل «حداق الشيطان» وأوضح البعض منهم أن ارتداء العباءة يقتصر على فترة تواجد في المنزل، فيما قال البعض الآخر أنه يرتديها في زيارته إلى مسقط رأسه في القرية لأنها تشعره بالراحة الجسدية والنفسية.

وامتدت حمى العباءة إلى الأحياء الشعبية حيث تتراوح أسعارها بين 150 و200 جنيه ويقتل على ارتداؤها كثيرون خصوصاً أنها تتماشى مع الملابس السائدة في ريف مصر وقرى الصعيد، ويقول هشام عبد الله من قرية كفر أيوب في محافظة الشرقية (60 كيلومتراً شمال شرق القاهرة): «أفضل ارتداء العباءة في الشتاء خصوصاً لأنها تقيني البرد، كذلك لا أجد مانعاً في مسابرتي الموضحة لأنني تابعيت للمسلسل وأعجبت بدور جمال سليمان، لأنه كان رجلاً حريصاً على هيبته ووقاره وبخشاه الجميع وتلك صفات نطمح جميعنا إلى التمتع بها».

وظهرت في الأسواق «ماسكات» مختلفة للذوغة، التي كان أبو الذهب يعتمدها من مصادر قوته لإرهاب أهل القرية. يقول البائع حسين توفيق إنه يبيع 20 إلى 25 ماسكاً في اليوم، ويتنظر أن تزداد المبيعات خلال أعياد رأس السنة.

ولا تقتصر عوى حداق الشيطان، على الأمور المادية فحسب، فقد انتشرت بين طلاب المدارس، لاسيما الابتدائية منها، عبارات ردها أبو الذهب في المسلسل مثل «يا زفت انت»، و«انا عاوز كده يبقى كده»، و«الولد المحروق ده»، علماً

أن الطلاب يحرصون على نطقها باللهجة الصعيدية كنوع من الدعاية.

وللفنانة سيمية الخشاب (قمر هندواي في المسلسل) حصتها من الموضة، فالسوق المصرية تعج بعباءات شبيهة بتلك التي ارتدتها في المسلسل، فضلاً عن صفات لإطالة الشعر والاعتناء بجمالها أطلق عليها تسمية «وصفة شعر سيمية الخشاب».

ويرفض بعض المصريين تقليد الفنانين، ويقول مثل سمية الخشاب: «عجباي بالممثل لا يجب أن يحدو بي إلى التقليد في تصرفاته كافة أو في ملبسه فقد لا تناسب هذه الملابس شخصيتي فأتحول مهزلة تثير ضحك الناس».

لا تتشاطر حنان عبد القادر (30 سنة، مدرسة في الابتدائي)



إرادة الحياة أقوى من الموت. أراد بعض اللبنانيين التعبير عن ذلك بطريقة مبتكرة فاختر جسر المديرج لحد «طيران الفينيق 2006» الذي رعته شركة «ستيبس بروداكشن». هدف الحدث، وفق المنظمين هو التعبير عن تحدي اللبنانيين للحرب، والهزيمة، والدمار والقمع. وجسر المديرج في البقاع هو أعلى جسر معلق في الشرق الأوسط وكان تعرض لغارات مكثفة خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز (يوليو) الماضي. (إ ب أ)